mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_)110(_4-2-4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى قوله ما زال بصفاته قديما قبل خلفه - 00:01:07

كلام للطحاوي نعم ثم قال الشارح. نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته ما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا - 00:01:34

قال الشارح رحمه الله اي ان الله سبحانه وتعالى لم يزل متصفا بصفات الكمال صفات بالذات وصفات الفعل ولا يجوز ان يعتقد ان الله وصف بصفة بعد ان لم يكن متصفا بها - 00:02:04

لان صفاته سبحانه صفات كمال وفقدها بضده ولا يرد على هذا صفات الفعل والصفات الاختيارية ونحوها كالخلق والتصوير والاحياء والاماتة والقبض والبسط والطي والاستواء والاتيان والمجيء والنزول والغضب والرضا ونحو ذلك مما وصف به نفسه - 00:02:25

ووصفه به رسوله وان كنا لا ندرك كونه وحقيقته التي هي تأويله ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا ولكن اصل معناه معلوم لنا. كما قال الامام ما لك رضي الله عنه. لما سئل عن قوله - 00:02:57

ثم استوى على العرش كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم. والكيف مجهول وان كانت هذه الاحوال تحدث في وقت دون وقت كما في حديث الشفاعة ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثل - 00:03:25

لانها لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد المؤلف رحمه الله يريد ان يقرر ان الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال ومنعوت بنعات بنعوت الجلال - 00:03:50

المتصلة بالفعل والمتصفة بها الذات الصفات الذاتية والفعلية ولم يكن وصفه بها متوقفا على وجود المفعولات ليس بوجود الخلق اكتسب صفة الخلق ومتصف بها ازلا ومستمرة ابدا كان الله ولم يملك شيء معه - 00:04:11

بلفظ من كل شيء قبله ان ما فيه مخلوقات الازل ومع ذلكم هو متصف بصفة الخلق لانه هو الخالق هو الخالق فلم يكتسب بوجود هذه المخلوقات هذه الصفة بل هو متصل بها - 00:04:46

ازلا وكذلك سائر الصفات الحديث الذي اورده بحديث الشفاعة ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ومتصل بصفة الغضب ازلا وهي مستمرة ابدا وان كان وان كانت تنفك عنه - 00:05:06

في بعض الاوقات لانها صفة فعل فالغضب اذا وجد سببه والضحك اذا وجد سببه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. يقول ان الله اكتسب هذه الصفات لما اوجد هذه الموجودات - 00:05:34

وكان قبل لم يتصف بها متى يسمى المخلوق فلاح ومزارع اذا وجدت الزراعة عنده قبل ذلك يمكن ان يسمى متى يسمى طالب علم

مثلا او عالم اذا اذا اتصل بهذه الصفة - 00:05:56
هذا بالنسبة للمخلوق والله جل وعلا منزه عن هذا لم ينفك عن صفاته ولم يكتسب شيئا من بسببها فاصعوا موصوف بهذه الصفات قبل ان توجد هذه المخلوقات كما قرر المؤلف ما زال بصفاته قديما قبل خلقه - 00:06:19
هو الخالق قبل ان يخلق بينما المخلوق لا يوصى بالوصف حتى يوجد منه ما يدل عليه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته يعني لا تأثير للمخلوق في الخالق - 00:06:41
بين المخلوق يؤثر فيه المخلوق الخالق موصوف بهذه الصفات ومسمى بهذه الاسماء ازلا قبل وجودها وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا فهي معه ازلا وابدا نعم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. لكن صفة الغضب - 00:07:01
موجودة لكنه بهذا المستوى من الشدة هو في ذلك اليوم ولن يغضب بعده مثله لكن يبقى ان صفة الغضب متصف بها في الازل وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:07:33
فلا بداية لها بل هم متصل بصفات الكمال ومنعوت بنعوت الجلال معه ازلا وحيث انه الاول من غير بداية فكذلك اسماؤه وصفاته نعم لان هذا الحدوث بهذا الاعتبار غير ممتنع - 00:08:00
ولا يطلق عليه انه حدث بعد ان لم يكن. الا ترى ان من تكلم اليوم وكان متكلما بالامس لا يقال انه حدث له الكلام. ولو كان غير متكلم لافة كالصغر والخرس - 00:08:28
ثم تكلم يقال حدث له الكلام فالساكت لغير افة يسمى متكلما بالقوة بمعنى انه يتكلم اذا شاء لو كان ساكتا يوصف بانه متكلم ولو سكت لانه متكلم بالقوة يسمونها القريبة من الفعل - 00:08:48
واذا تكلم يقال له متكلم. الامام وهو يخطب يقال متكلم او يتكلم لكن اذا سكت هو يتكلم حكما لانه موصوف بهذه الصفة ولا مانع يمنعه منها فهو متكلم بالقوة القريبة من الفعل - 00:09:14
نعم وفي حال تكلمه يسمى متكلما بالفعل. وكذلك الكاتب يعمل اه يعني يقرب الوجود وجود الوصف بالقوة كوجوده بالفعل الامام مالك رحمه الله لما سئل عن اربعين مسألة واجاب عن اثنتين وثلاثين لا ادري - 00:09:33
يسمى فقيه ولا ما هو بفقيه اجابوا الخمس تجيب الطالب في الامتحان عن خمس الاسئلة ينجح ولا يرسم؟ يرسم؟ يرسب لكن هل يستطيع احد ان يقول مالك غير فقيه ما يمكن - 00:10:02
يقول مالك غير فقيه سفيه هذا يراجع عقله لان الامة اطبقت على انه من فقهائها كيف يسمى فقيه ما اجاب؟ قالوا وان لم يكن فقيه بالفعل في ذلك الوقت هو فقيه بالقوة القريبة من الفعل - 00:10:23
ولا شك ان الفقه بالقوة القريبة قد يكون اقوى من الفقه بالفعل لانه قد يوجد من يسمى فقيه هو حافظ مسائل حافظ المسائل بالفعل ليس بفقيه يفترض انه حفظ متن - 00:10:42
كامل تسميه فقيه عندهم مسائل ويعرف احكامها لكن لو خرجت يمين ولا يسار ما عنده ساعة لكن الفقيه بالقوة القريبة من الفعل بحيث لو سألته عن اي مسألة قد لا تكن في ذهنه ولا فراسة - 00:11:02
لكن مدة باقرب مدة يحظر لك الحكم بالطرق المعتبرة عند اهل العلم انا قلت مرارا لو ان شخصا سئل عن مسألة وهي ليست حاضرة في ذهنه سألته عن مسألة في الطهارة وهو بيده كتاب فقه - 00:11:20
براجع فاخذ عشر ورقات من الاخر وبحث عنها وش تقول له هذا فقيه بالقوة ولا بالفعل ولا ولا بشي ولا شي وين الطهارة من من اخر الكتاب صحيح البعض الناس تقول له المسألة قد يكون غافل عنها او ما مرت عليه ثم يفتح لك الكتاب ويطلعه لك مباشرة - 00:11:41
بتقريرها بطريقة اهل العلم مهو بيقرالك المسألة يقولك هذا الحكم قاله فلان لا هذا موب فقير يقرأ لك المسألة بادلتها واقوال المخالفين والموافقين ويخرج بقول صائب بطرق اهل العلم بالوسائل التي - 00:12:07
قررها وقعدها اهل العلم هذا فقيه وان وان سألته قال لك والله ما ادري اصبر خلني اشوف وقد يكون الفقيه بالقوة القريبة من الفعل

افظل ممن يحفظ المسائل ولا يستطيع ان ينظر عليها ويقيس عليها - 00:12:28
واذا سئل عن مسألة ما مرت عليه صار عامي فقهي بالقوة القريبة من فعله قد يشارك في مسائل لم تمر عليه يشارك في مسائل لم تمر عليه. لماذا؟ لان الاصل عنده - 00:12:51
الاصل الذي ينطلق منه على جادة اهل العلم موجود هناك شيء يسمونه فقه نفس يحتاج الى حفظ نصوص ويحتاج الى معرفة بالمسائل والاكثار من تطبيقها وتطبيق القواعد المعروفة على النصوص - 00:13:06
وكيفية الاستنباط من من هذه النصوص على جادة اهل العلم ثم هذا هذا فقه النفس بحيث لا يشكل عليه شيء اذا اراد شيء يراجع الكتب وليس الفقيه الذي يضغط زر تطلع له المسألة يقول لك هذه المسألة مو بصحيح - 00:13:28
الفقيه الجهاز ما هو بهو فنفرق بين حافظ المسائل وبين الفقيه لانه عندنا طلاب علم يحفظون بل من بعض من ينتسب الى العلم تجده يحفظ مسائل طول عمره يقرأ العلم ويدرس لكن لا اشكال لو جاء مسألة مستجدة نازلة ما استطاع ان يخرجها على طريقة اهل العلم - 00:13:45
نعم وصلنا اليك حتى التعامل مع الاجهزة البرامج. ايه. ليس كل شخص يجيدها. اللي ما عنده دربه وفقه. والله يزيدهم يا شيخ يعني ينقل لكن ينقل لكن ما يعرف يستطيع ان يخرج المسألة من الجهاز - 00:14:10
ويقول لك قال فلان كذا هذا فقيه هذا ناقل فقه الفقه لكن اذا استطاع انه يوازن بين لا لو استخرج الاقوال كلها بادلتها ووزن بينها على ضوء القواعد المعتبرة عند اهل العلم فقيه مثل مثل ما يراجع الكتاب - 00:14:28
نعم جزاك الله خير وكذلك الكاتب في حال الكتابة وهو كاتب بالفعل. ولا يخرج عن كونه كاتبا في حال عدم مباشرة للكتابة وحلول الحوادث بالرب تعالى المنفي في علم الكلام المذموم. لم يرد نفيه ولا اثباته - 00:14:49
في كتاب ولا سنة وفيه اجمال. فان نريد انه سبحانه لا يحل في ذاته المقدسة شيء من مخلوقاته شيء من مخلوقاته المحدثة. او لا يحدث له وصف متجدد لم يكن فهذا نفي صحيح. وان اريد به نفي الصفات الاختيارية. من انه لا يفعل - 00:15:14
ما يريد ولا يتكلم بما شاء اذا شاء. هذا مراد. المتكلمين من نفي حلول الحوادث بالله جل وعلا يريدون ان ينفوا عنه الصفات الاختيارية الصفات الاختيارية الفعلية خلق هذا المخلوق - 00:15:44
فاكتسب الوصف وهذا الوصف حل به لوجود لوجود موصفه بسببه والله جل وعلا منزه عن حلول الحوادث فالكلام مجمل ونفيه مطلقا لم يرد به كتاب ولا سنة وهو محتمل للامرين الذين ذكرهما المؤلف رحمه الله - 00:16:08
نعم ولا انه يغضب ويرضى كاحد من الوراء. ولا يوصف بما وصف به نفسه من النزول سواء والاتيان كما يليق بجلاله وعظمته. فهذا نفي باطل واهل الكلام ما معنى الازل وازليا؟ الازل هو المتناهي في القدم - 00:16:31
لذلك يجيزون الوصف به لانه متناهي في القدم بخلاف الوصف بالقديم لان المراد بالقديم مجرد التقدم التقدم على غيره من امثاله يعني لو اتيت مثل ما ذكرنا في درس سابق بقلمين - 00:16:58
قال ما اشتريته في العام الماضي وقلم في هذه السنة اشترطوا بالعام الماضي والقديم وهذه السنة الجديد لكنه قبله اشياء قبله الوف مؤلفة من الاقلام فلا يقتضي التقدم المطلق وتقدم مقيد - 00:17:28
ولذلك لا يجيزون وصف الله جل وعلا بالقديم حتى يضاف اليه ازلي ويغني عن ذلك ما جاء في القرآن هو الاول نعم بل ذكر سمعته لا يوافق عليها نعم واهل الكلام المذموم يضرب. ذكر اشياء ما يبقى عليها - 00:17:53
نعم واهل الكلام المذموم يطلقون نفي حلول الحوادث. فيسلم السني للمتكلم ذلك. لا انه يظن انه يريد المعنى الاول النفي الصحيح وهو في حقيقة الامر يريد النفي بالمعنى الثاني لينفي به الصفات - 00:18:22
نعم على ظن انه نفى عنه سبحانه ما لا يليق بجلاله. فاذا سلم له هذا النفي الزمه نفي الصفات الاختيارية وصفات الفعل. وهو لازم له. وانما اوتي السني من هذا النفي المجمل. شوي بس خلني اكمل - 00:18:45
نعم وانما وانما اوتي السني من تسليم هذا النفي المجمل. والا فلو استفسر واستفسر لم مقاطع معه لم تنقطع حجته لانه لما نفى

حلول الحوادث ووافقه السني على اعتبار ان المراد المعنى الاول - 00:19:11
من غير استفصال والمتكلم المناظر يريد النفي بالمعنى الثاني المعنى الثاني الزمه بنفي الصفات فانقطع السني ما عنده حجة ما دام وافق على انه لا على نفي حلول الحوادث من غير تفصيل يلزمه على المعنى الثاني فانقطع - 00:19:33
ولو استفصل ما انقطع لانه لو استفصل قال نعم انا انفي الحوادث بمعنى الاول ولا مانع منها بالمعنى الثاني نعم وين وهالكلام وهو لازم له اذا سلم له هذا النفي - 00:19:57
الزمه نفي الصفات الاختيارية وصفات الفعل وهو لازم له اذا نفى نفيا مطلقا ما استفصل يلزمه خلنا نلعب على على احتمالين واذا نفى مطلقا لزم هنا في الصفات. لانه بالمعنى الثاني يستلزم نفي الصفات - 00:20:20
فهو لازم له ولو استفصل ما لزم هنا في الصفات لانه نفى اثبت نوع ونفى نوع الذي يستلزم من هنا في الصفات نفاه نعم. غير لازم له في الامر بحقيقة الامر لا يلزم السني نفي الصفات - 00:20:39
لان النفي لا يجوز نفيه بالاطلاق انما بالاحتمالين احتمال صحيح واحتمال فاسد فان تمشي وغير اللازم له في حقيقة الامر. لا يلزم من من آآ الاثبات آآ المطلق او النفي المطلق نفي الصفات - 00:21:11
نعم مشاو غير متجهة ومتجه الغير وعدمه لان حتى النفي الاحتمالين حقيقة الامر غير لازم له نفي الصفات. لكن هذا الذي من سذاجته وافق يلزمنا في الصفات لانه وافق على ما يقتضي نفس الصفات - 00:21:32
نعم وكذا مسألة الصفة هي هي في المناظرة ينبغي ان يكون المناظر زيادة على الرسوخ في العلم ان يكون نبيه وان يكون حاضر الجواب حاضر الجواب نعم وكذا مسألة الصفة هي هي زائدة على هل هي - 00:21:56
هل هي زائدة على الذات ام لا؟ لفظها مجمل وكذلك لفظ الغير فيه اجمال. فقد يراد به ما ليس هو اياه. وقد يراد به ما جاز مفارقته له. ولهذا كان ائمة السنة - 00:22:24
رحمهم الله تعالى لا يطلقون على صفات الله وكلامه انه غيره. ولا انه ليس لان اطلاق الاثبات قد يشعر ان ذلك مباين له. واطلاقا فيه قد يشعر انه هو هو - 00:22:47
اذ كان مثل ما تقدم هل الصفة غير الموصوف او عين الموصوف محتاجة الى تفصيل متى نقول ان غيره لا شك احد ان يد زيد جزء منه ومنها يتركب مع بقية الصفات - 00:23:10
وبقية الاجزاء وبقية الاعضاء فهي هو من من هذه الحيثية واذا اردت ان تتحدث عنها على سبيل الاستقلال مثلا تقول زيد قصير ويده طويلة مثلا. وش صار الحديث يفهم منها ان غيره لكن لا على جهة الانفصال بمعنى الاول - 00:23:33
نعم واطلاق النفي قد يشعر بانه هو هو اذ كان لفظ الغير فيه اجمال فلا يطلق الا مع البيان والتفصيل. فان اريد به ان هناك ذات مجردة قائمة بنفسها منفصلة عن الصفات الزائدة عليها فهذا غير صحيح. مستحيل - 00:23:59
ان يوجد موصوف بغير صفات مستحيل ان يوجد موصوف بغير صفات وان تستقل هذه الصفات عن موصول. فتكون غيره. نعم وان اريد به الصفات وان اريد به الصفات لان الصفات - 00:24:25
ان الصفات زائدة جميل وان اريد به ان الصفات زائدة على الذات التي يفهم من معناها غير ما يفهم من معنى صفة فهذا حق ولكن ليس في الخارج ذات مجردة عن الصفات. نعم تتحدث عنها عن - 00:24:46
ذات وعن صفات عن ذات على حدة وعن صفات على حدة في الذهن اما في الخارج لا يمكن ان يوجد ذات مجرد عن صفات ونعم ولكن ليس في الخارج ذات مجردة عن الصفات. بل الذات الموصوفة بصفات الكمال الثابتة - 00:25:12
لا تنفصل عنها. وانما يفرض يفرض. احسن الله اليك وانما يفرض الذهن وانما يفرض الذهن ذاتا وصفة. كلا كلا وحده كلا وحده ولكن ليس في الخارج ذات غير موصوفة. فان هذا محال. ولو لم يكن - 00:25:39
صفة الوجود فانها لا تنفك عن الموجود. وان كان الذهن يفرض ذاتا ووجودا يتحدث عن الذات على حدة وعن الوجود على حدة لكن لا يتصور موجود بغير وجود نعم وان كان الذهن يفرض يفرض ذاتا ووجودا. يتصور هذا وحده وهذا وحده - 00:26:06

لكن لا ينفك احدهما عن الاخر في الخارج وقد يقول لما تقول ظرب زيد عمرا ظرب زيدون عمرا تتحدث عن الفعل على جهة على حدة وتحدث عن الفاعل على حدة وعن المفعول على حدة - 00:26:37

لكن هل تتصور ان العملية التي هي الظرب الذي حصل من زيد على عمرو يمكن اخذها اجزاء ما يمكن ما يمكن تاخذ الظرب على حدة مع وقوعه من فاعل على على مفعول - 00:27:02

ما يمكن زيد ما سمي فاعل الا لانه ظرب وعمرو ما سمي مفعول الا لانه ظرب وما اوتي بالفعل الدال على الحدث في الزمن الماضي الا لوقوع الظرب من فلان على فلان - 00:27:22

انت اذا اخذتها اجزاء لكن لا يتصور تقول ضربه وبس وش معناها ترى بلحاله ما ما فيه لا ضارب ولا مضرب يصور ظرب ما في فاعل ولا مفعول لا يتصور ظار - 00:27:43

نعم وقد يقول بعضهم الصفة لا عين الموصوف ولا غيره. وقد يتصور مثل تقول زيد اكل وهذا الطعام مأكول نعم تقول الابل مأكولة اللحم مأكولة تسميها مأكولة وهي حية تمشي - 00:28:02

باعتبار ان جنسها مأكول اكل مثله او ستأكل وان كانت في الحال الحاضرة بلست مأكولة بالفعل لكن مثل ما يقال بالقوة القريبة من لانه اهل اهل لان يؤكل فتسميه مأكول ستنفك - 00:28:35

النسبة بين الفعل والفاعل والمفعول من هذه الحيثية نعم. وقد يقول بعضهم الصفة لا عين الموصوف ولا غيره. وهذا له معنى صحيح. وهو ان الصفة فليست عين ذات الموصوف التي يفرضها الذهن مجردا. مجردة بل هي غيرها. وليست غير - 00:28:55

الموصوف بل الموصوف بصفاته شيء واحد غير متعدد والتحقيق ان يفرق بين قول القائل الصفات غير الذات وبين قوله صفات الله خير الله فان الثاني باطل. لان مسمى الله يدخل فيه صفاته بخلاف مسمى - 00:29:20

الذات فانه لا يدخل فيه الصفات. لان المراد ان الصفات زائدة على ما اثبته المثبتون من والله تعالى هو الذات الموصوفة بصفاته اللازمة. ولهذا صح هذا التصور الا انه لا يمكن ان يوجد ذات - 00:29:47

مجردة عن صفات مجرد عن صفات وسيأتي الكلام عن الاسم والمسمى قل اسم عين المسمى او غير المسمى باعتبار هو عينه وباعتبار هو غيره كما سيأتي فاذا قلت زيد ودعوت زيدا قلت يا زيد - 00:30:13

هل انت تدعو الاسم او تدعو الشخص الشخص شخص فالاسم عين المسمى واذا كتبت زيدا في ورقة واحرقتها هل انت احرقت الذات ولا احرقت احرقت الاسم ولا المسمى؟ الاسم. فهو غيره بهذا الاعتبار - 00:30:39

وقريب من ذلك الصور الصورة هل هي ذات المصور ولا غيره ها انت اذا رأيت مثلا صورة فلان في جريدة تا شك انه فلان لي قالك من هذا؟ تقول فلان - 00:31:01

المهم انك تقول فلان ما يحتاج تقول صورة فلان تقول هذا فلان ورأيت فلان يتكلم القناة الفلانية. رأيت فلان ما تقول رأيت صورة فلان نعم هادي من جهة هي ذاته - 00:31:20

لكن لو حصل خلل في الجهاز تتأثر ذاته ولا صورته؟ صورته. اذا هي غير من هذه الحيثية نعم ولهذا قال الشيخ رحمه الله لا زال بصفاته ولم يقل لا زال وصفاته. لان - 00:31:36

فيؤذن بالمغايرة. وكذلك قال الامام احمد رضي الله عنه في مناظرته الجهمية فنقول الله وعلمه الله وقدرته الله ونوره. نعم لان الاصل في العطف انه يقتضي ظاهرة قد يعطى في الشيء على نفسه - 00:31:58

باعتبار تغير اللفظ لكن ليس هو الاصل نعم ولكن نقول الله بعلمه وقدرته ونوره هو اله واحد سبحانه وتعالى فاذا قلت اعوذ بالله فقد عذت بالذات المقدسة الموصوفة بصفات الكمال المقدس - 00:32:22

الثابتة التي اعوذ بالله هذا الاسم شمل الذات والصفات ويجوز ان تستعيذ بصفة من صفاته باعتبار انها منه جل وعلا انا فقد عدت بالذات المقدسة الموصوفة بصفات الكمال المقدس الثابتة. التي لا تقبل الانفصال - 00:32:50

قال بوجه من الوجوه. واذا قلت اعوذ بعزة الله. فقد عذت بصفة من صفات الله تعالى ولم اعذ بغير الله وهذا وهذا يلزم على من

يدعي ان الصفة غير الموصوف - 00:33:20
مثل صفة الكلام وان الله خلقه فاذا استعاذ بكلمات الله استعاذ بغير الله على حد زعمه واشرك حينئذ لانه استعاذ بغير الله واذا قلنا انها صفته التي لا تنفك عنه - 00:33:47
جازت الاستعاذة به وبها جاء الحديث اعوذ بكلمات الله التامة نعم وهذا المعنى يفهم من لفظ من لفظ الذات فان الذات في اصل معناها لا تستعمل الا مضافة اي ذات وجود ذات قدرة ذات عز ذات علم ذات كرم الى غير ذلك - 00:34:14
ومن الصفات فذات كذا بمعنى صاحبة كذا تأنيث ذو. هذا اصل معنى الكلمة لكن السؤال هل ثبت وصف الله جل وعلا بانه ذات اطلاق الذات على الله جل وعلا مم - 00:34:42
وش يقول وذلك بذات الاله ابراهيم يقول ثلاث كذبات كلها بذات الله. يقصد الذات اللي هو الله هم بهذا المعنى لا لا ليس المراد هذا المعنى الذي يريدونه هنا اه - 00:35:10
ان جعل ابن عباس لكن في سند الكلام لكن اهل العلم من اهل السنة وائمتها تطابؤ تظافرت اقوالهم على اثبات الذات لله جل وعلا واما ما يتصور من حديث الصحيح في البخاري وغيره ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات كلها في ذات الله - 00:35:32
وكما قال خبيب او خباب خباب خبيب خبيب نعم وذلك في ذات الاله ها نعم في ذات الله هل هو المقصود عندنا المعنى الوارد في الحديث وفي الاثر هل هو مقصود عندنا؟ لا - 00:36:00
يعني في ذاته من اجله ما يقال مثل ما يقال في الصفات نعم والكيفية منين ناخذه صفة اليد ايه بيد الله طيب ما يخالف ثبتت اليد بنصوص صحيحة وقطعية ودلالتها قطعية لكن الذات ثبتت باي شيء - 00:36:24
ما نأتي باللفظ لانه ورد في حديث صحيح وننزله في غير ما نريد ان نتحدث به نعم فعلم ان الذات لا يتصور انفصال الصفات عنها بوجه من الوجوه. وان كان الذهن قد يفرض ذاتا - 00:36:55
مجردة عن الصفات كما يفرض المحال. وقد قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر فقال صلى الله عليه استعاذ بالصفة التي هي عزة الله - 00:37:17
واستعاذ بكلمات الله وهي صفة من صفاته نعم وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ولا يعود صلى الله عليه وسلم بغير الله وكذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك - 00:37:37
كمن عقوبتك واعوذ بك منك وقال صلى الله عليه وسلم ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وكذلك قولهم الاسم عين المسمى او غيره. وطالما غلط كثير من الناس - 00:38:10
في ذلك وجهلوا الصواب فيه. فالاسم يراد به المسمى تارة. ويراد به اللفظ الدال عليه اخرى. فاذا قلت قال الله كذا او سمع الله لمن حمده. ونحو ذلك فهذا المراد به المسمى نفسه. واذا قلت الله اسم عربي والرحمن اسم - 00:38:45
عربي والرحمن من اسماء الله تعالى ونحو ذلك. فالاسم ها هنا للمسمى ولا يقال غيره لما في لفظ الغير من الاجمال. فان اريد بالمغايرة ان اللفظ وغير المعنى فحق وان اريد ان الله سبحانه كان ولا اسمله. حتى خلق لنفسه. فرق بين ان تريد الشيء - 00:39:15
نفسه او تتحدث عنه الان الاسم والفعل والحرف كل واحد من هذه الحقائق الثلاث لها ما يميزها عن قسيميه فتقول الاسم يدخل عليه الجار والفعل لا يجار لا يدخل عليه حر يجار - 00:39:48
والحرف ايضا لا يدخل عليها حرف جر ولا يسند اليه الاسم يعرف بالجر والتنوين والنداء والاسناد تقول زيد قائم سيد مبتدأ وقائم خبر زيد مبتدأ والعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر - 00:40:24
لكن هل تستطيع ان تسند الى فعل باعتباره فعل لا كلمة متحدث عنها تقول يضرب فعل مضارع وشعراب يظرب هنا انت قلت فعل مضارع ما جبتش جديد. هو في السؤال يضرب فعل مضارع. وش اعرابي يظرب في هذه الجملة - 00:40:46
مبتدأ شلون مبتدأ وفعل لان ما قصدنا الحدث اردنا الحديث عن هذه الكلمة من حرف جر من حرف جر. وش اعراب من مبتدأ وحرف خبر فانت ما اردت باعتباره حرف انت اردت ان تتحدث عنه - 00:41:16

لا لانه عامل فيما بعده ففرق من ان بين ان تتحدث عن الشيء باعتبار اصله وان تتحدث عنه باعتبار الاسناد اليه مثل ما قلنا وهنا في كلام المؤلف رحمه الله - 00:41:43

فان يريد بالمغايرة ان اللفظ غير المعنى فحق. اللفظ غير المعنى وان نريد ان الله سبحانه كان ولا اسم له حتى خلق نعم يا شيخ ها نعم اخر من قرأ والرحمن اسم عربي والرحمن من اسماء الله تعالى ونحو ذلك فالاسم هنا للمسمى. ومثل ما قلنا - 00:42:09

اذا قلت يا زيد ان تريد الاسم المركب من ثلاث حروف او تريد المسمى الذات والصفات الماثلة امامك ومثل ما قلنا لو كتبت زيد في ورقة واحرقت احرقت كتبت زيد - 00:42:33

ابن محمد ابن فلان الانصاري ووضعته في زميلك في العمل في الليل احرقته في النار رحت للعمل لقيته موجود ما احترق ها؟ صحيح. فالاسم عين المسمى ولا غيره غيره فلابد من تصور هذه الامور ليتضح لنا معنى كلام اهل العلم - 00:42:56

في هذه المسألة وهي من دقائق الامور هو شخص نتناقش حنا وياه في مسألة التصوير اما التصوير انه نفس الشخص وما نفس الشخص ترى عيب نفس مسألة الاسم والمسمى وآآ يخرج في القنوات يريد ان يقنعني. قال هذي ما هي بصورة كذا انت - 00:43:18

قلت طيب لو بتجيب لي مسدس واضرب همزة هالشاشة وش يصير لك؟ قال ما يصير شي قلت صرت انت ولا صورك نعم ما يصلح الكلام الا مدروس يحتاج الى زيادة فهم للموضوع ما الكلام اللي مجرد اقناع بدون رصيد ما ينفع - 00:43:44

نعم احسن الله اليك وان اريد ان الله سبحانه كان ولا اسم له حتى خلق لنفسه اسماء. او حتى سماه خلقه باسماء من صنعهم. فهذا من اعظم الضلال والالحاد في اسماء الله تعالى - 00:44:08

والشيخ رحمه الله اشار بقوله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. الى اخر كلامه الى اخر كلامه الى الرد على المعتزلة والجهمية. ومن وافقهم من الشيعة فانهم قالوا الشيعة في الاسماء والصفات جهمية - 00:44:35

وفي القدر معتزلة وفي بقية الابواب تحدث ولا حرج جمعوا من جميع المذاهب اسوأ ما فيها نسأل الله العافية نعم فانهم قالوا انه تعالى صار قادرا على الفعل والكلام. بعد ان لم يكن قادرا عليه - 00:45:00

لكونه صار الفعل والكلام ما قالوا هذا الا ان شبه الخالق بالمخلوق قاسوه عليه ما يمكن تأتي الى طفل في مهد وتقول هذا مزارع وهذا نجار طيب وين الصفة التي يمكن من اجلها يطلق عليها الاسم؟ ما يمكن ان يسمى الا اذا باشر - 00:45:25

ووجد منهما يستحق به هذا الوصف فبعد ان شبه الله بالمخلوق جل وعلا نفر عنه ما ارادوا نفيا لئلا يشبه المخلوق. سؤال الزموا انفسهم بغير لازم فوقعوا في مثل هذا - 00:45:48

نعم لكونه صار الفعل والكلام ممكنا بعد ان كان ممتنعا. وانه انقلب من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي. وعلى ابن كلب يعني يشير الى الرد على المعتزلة والجهمية والكلابية والاشعرية - 00:46:05

وعلى ابن كلاب والاشعري ومن وافقهما. فانهم قالوا ان الفعل صار ممكنا له بعد ان كان ممتنعا منه. واما الكلام عندهم فلا اذا كان الفعل ممتنع عنه مؤدى ذلك انه - 00:46:27

عاجز عاجز غير قادر على الفعل تعالى اللهم يقول نعم واما الكلام عندهم فلا يدخل تحت المشيئة والقدرة. بل هو شيء واحد لازم لذاته لذا يقولون كلام الله قديم يعني انه تكلم في القدم في الازل - 00:46:48

ولم يعد يتكلم وصف الكلام بانه قديم من هذه الحيثية لانه شيء واحد ويقولون عنه انه يتغير اسمه ووصفه بتغير اللغات كان بالعربية صار قرآن هو نفسه بالعربي يصير قرآن - 00:47:13

وبالسرياني يصير ثورات وبالعبراني يصير او العكس يصير انجيل مقتضى هذا اننا اذا ترجمنا تبت يدا ابي لهب بالسريانية نجد نظيرها في التوراة او ترجمناها بالعبرانية وجدناها بالانجيل او بالعبرانية تصير ثورات - 00:47:40

نجدها بالتوراة هل هذا الكلام صحيح اذا ترجمنا قصة الافك يمكن ان نجدها في التوراة والانجيل ابد. هذا ملازم كلامهم طلابية والاشعرية هو شيء واحد تكلم به وانت خلاص ولم يعد يتكلم - 00:48:07

لكن ان عبر عنه بالعربية صار كذا وان عبر عنه بالسلياني صار كذا ومن عبر عنه بالعبرانية صار كذا وهذا كلام لا يؤيده لا عقل ولا نقل

لا عقل ولا نقل - 00:48:28
جاء في الخبر الصحيح ان داوود يقرأ القرآن كله ودابته تسرج القرآن المراد به المقروء وهما انزلا عليه ليس المراد به قرآننا نعم ما انزل عليه عن المقروء وليس القرآن الذي - 00:48:47
بين ايدينا والصواب ان كلام الله جل وعلا نوعه وجنسه قديم واحاده متجددة فهو جل وعلا تكلم في الازل ويتكلم متى شاء اذا شاء نعم فهو قديم النوع متجدد الاحاد. نعم - 00:49:10
واصل هذا الكلام من الجهمية فانهم قالوا ان دوام الحوادث ممتنع. وانه يجب ان تكون للحوادث مبدأ. لامتناع حوادث لا اول لها. فيمتنع ان يكون الباري عز وجل لم يزل فاعلا متكلما بمشيئته. لو قلنا انها قديمة بقدمه كانت معه - 00:49:36
هي صفاته وقلنا انها لانهم يزعمون انها شيء لان الصبغة غير الموصوف عندهم فتكون هذه الحوادث حلت به وهي قديمة بقدمه ويمتنع وجود حوادث لا اول لها. لاننا اذا اثبتنا حوادث لا اول لها قلنا انها مثله - 00:50:07
نعم بل يمتنع ان يكون قادرا على ذلك. لان القدرة على الممتنع ممتنعة وهذا فاسد فانه يدل على امتناع حدوث العالم وهو حادث. والحادث اذا حدث بعد لم يكن محدثا فلابد ان يكون ممكنا. ممتنع - 00:50:31
ان نجد ان نوجد حوادث لا اول لها طيب اذا امتنع ابتداؤها في الازل صارت ممتنعة لذاتها كيف امكنت فيما بعد اذا كان الممتنع ولذا يقول هذا فاسد فانه يدل على امتناع حدوث العالم وهو حادث - 00:51:02
مجمع على انه حادث العالم وهو حادث والحادث اذا حدث بعد ان لم يكن محدثا فلا بد ان يكون ممكنا لا يكون ممتنع ثم يحدث هذا تناقظ نعم والامكان ليس له وقت محدود. وما من وقت يقدر الا والامكان ثابت فيه. فليس - 00:51:23
كان الفعل وجوازه وصحته مبدأ ينتهي اليه. فيجب انه لم يزل الفعل ممكنا جائزا اذا صحيحا فيلزم انه لم يزل الرب قادرا عليه. فيلزم جواز حوادث لا ونهاية لاولها قالت الجهمية وهذا التسلسل في الماضي - 00:51:50
وسيأتي الكلام في التسلسل في المستقبل نعم قالت الجهمية ومن وافقهم نحن لا نسلم ان امكان الحوادث لا بداية له. ولكن امكان الحوادث بشرط كونها مسبوقة بالعدم لا بداية له - 00:52:18
وذلك لان الحوادث عندنا تمتنع ان تكون قديمة النوع. بل يجب حدوث نوعها امتنعوا قدم نوعها. لكن لا يجب الحدوث في وقت بعينه فامكان الحوادث بشرط كونها مسبوقة بالعدم لا اول له. بخلاف جنس - 00:52:44
فيقال لهم هب انكم تقولون ذلك. ولكن يقال ان كان جنس الحوادث عندك له بداية فانه صار جنس الحدوث عندكم ممكنا. بعد ان لم يكن ممكنا. وليس فلهذا الامكان وقت معين. بل ما من وقت يفرض الا والامكان ثابت قبله. فيلزم - 00:53:12
دوام الامكان والا لزم انقلاب الجنس. من الامتناع الى الامكان. من غير حدوث شيء ومعلوم ان انقلاب الحوادث وهي المخلوقات والمفعولات هل يستطيعون انكار وجودها هم يقولون لا نسلم انها - 00:53:43
ان حوادث ان ان هذه الحوادث لا اول لها يعني انها حادثة على اسمها وانها كانت بعد ان لم تكن يقول صحيح لكن يبقى ان بداية حدوثها بداية الحدوث قديم - 00:54:12
لانه بقول اذا قلنا قديم صارت آآ مشبهة لله جل وعلا في من هذه الحيثية. فتمنع. طيب اذا قلتم حدوثها ممكن وانها حدثت بعد ان لم تكن وتأخر حدوثها الى متى؟ الى اي حد - 00:54:32
له حد عندهم تأخر من حد ويلزم عليه على حد قولهم حلول الحوادث بالله جل وعلا. سواء تقدمت او تأخرت فهم يريدون ان ينفوا المفعول لله جل وعلا وان الله لا يوصف بهذه الاوصاف - 00:54:53
هذا الذي يريدون التوصل اليه نعم ومعلوم ان انقلاب حقيقة جنس الحوادث او ما اشبه هذا من العبارات من الامتناع الى الامكان هو يصير ذلك ممكنا جائزا بعد ان كان ممتنعا. من غير سبب تجدد - 00:55:12
هذا ممتنع في صريح العقل وهو ايضا انقلاب الجنس من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي فان ذات جنس الحوادث كاثبات الشيء ونقيضه لشيء واحد ليلزم على ذلك اثبات النقيضين امكان مع امتناع - 00:55:36

الامتناع نقيض الامكان وانقلبت من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي فاثبتوا النقيضين نعم وهذا الانقلاب لا يختص بوقت معين. فانه ما من وقت يقدر الا والامكان ثابت قبل فيلزم انه لم يزل هذا الانقلاب ممكنا. فيلزم انه لم يزل الممتنع ممكن - 00:56:04
وهذا ابلغ في الامتناع من قولنا لم يزل الحادث ممكنا. فقد لزمهم فيما فر اليه ابلغ مما لزمهم فيما فروا منه فانه يعقل كون الحادث ممكنا. ويعقل ان هذا الامكان الامكان لم يزل - 00:56:44
يمكن ويعقل ويعقل ان هذا الامكان لم يزل. نعم. ان كان بدل او بيان نعم واما كون الممتنع ممكنا. واما كون الممتنع ممكنا. فهو ممتنع في نفسه فكيف اذا قيل لم يزل امكان هذا الممتنع؟ وهذا مبسوط في موضعه - 00:57:11
السلام عليكم نظرا لقرب الامتحانات واكثر الاخوة من الطلاب فانه تقرر ان يكون هذا الدرس هو اخر دروس الطحاوية واستأنف الدروس ان شاء الله تعالى في الاسبوع الثاني من الفصل الثاني - 00:57:44